. @ 545 @

قوله ! 2 2 ! كناية عن البصائر لأن عين الجارحة لا نسبة بينها وبين الذكر والمعنى الذين فكرهم بينها وبين ! 2 2 ! والنظر في شرعي حجاب وعليها ! 2 2 ! ثم قال إنهم ! 2 2 ! يريد لإعراضهم ونفارهم عن دعوة الحق وقرأ جمهور الناس أفحسب الذين بكسر السين بمعنى أظنوا وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وابن يعمر ومجاهد وابن كثير بخلاف عنه أفحسب بسكون السين وضم الباء بمعنى أكافيهم ومنتهى غرضهم وفي مصحف ابن مسعود أفظن الذين كفروا وهذه حجة لقراءة الجمهور وقال جمهور المفسرين يريد كل من عبد من دون ا كالملائكة وعزير وعيسى فيدخل في ! 2 2 ! بعض العرب واليهود والنصارى والمعنى أن ذلك ليس كظنهم بل ليس من ولاية هؤلاء المذكورين شيء ولا يجدون عندهم منتفعا و ! 2 2 ! معناه يسرنا والنزل موضع النزول والنزل أيضا ما يقدم للضيف أو القادم من الطعام عند نزوله ويحتمل أن يراد بالآية هذا المعنى أن المعد لهم بدل النزول جهنم كما قال الشاعر .

(تحية بينهم ضرب وجيع %) + الوافر + ثم قال تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى قل لهؤلاء الكفرة على جهة التوبيخ هل نخبركم بالذين خسروا عملهم وضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم مع ذلك يظنون أنهم يحسنون فيما يصنعونه فإذا طلبوا ذلك فقل لهم ! 2 2 ! وقرأ ابن وثاب قل سننبئكم وهذه صفة المخاطبين من كفار العرب المكذبين بالبعث وحبطت معناه بطلت و ! 2 2 ! يريد ما كان لهم من عمل خير وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يريد أنه لا حسنة لهم توزن في موازين القيامة ومن لا حسنة له فهو في النار لا محالة ويحتمل أن يريد المجاز والاستعارة كأنه قال فلا قدر لهم عندنا يومئذ فهذا معنى الآية عندي وروى أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم قال يؤتى بالأكول الشروب الطويل فلا يزن بعوضة ثم قرأ ! 2 2 ! وقالت فرقة إن الاستفهام تم في قوله ! 2 2 ! ثم قال هم ! 2 2 ! فقال سعد بن أبي وقاص وهم عباد اليهود والنصارى وأهل الصوامع والديارات وقال علي بن أبي طالب هم الخوارج وهذا إن صح عنه فهو على جهة مثال فيمن ضل سعيه في الحياة الدنيا وهو يحسب أنه يحسن وروي أن ابن الكواء سأله عن ! 2 2 ! فقال له أنت وأصحابك ويضعف هذا كله قوله تعالى بعد ذلك ! 22 ! وليس من هذه الطوائف من يكفر بلقاء ا وإنما هذه صفة مشركي عبدة الأوثان فاتجه بهذا ما قلناه أولا وعلي وسعد رضي ا عنهما ذكرا أقواما أخذوا بحظهم من صدر الآية وقوله ! 2 2 ! نصب على التمييز وقرأ الجمهور فحبطت بكسر الباء وقرأ ابن عباس وأبو السمال فحبطت بفتح الباء وقرأ كعب بن عجرة والحسن وأبو عمرو ونافع والناس فلا نقيم لهم بنون العظمة

وقرأ مجاهد فلا يقيم بياء الغائب يريد